(٤)

المخلوق المتخلق بخلق الخالق
النبأ العظيم والعبد الحق المقيم
الفطرة به تملأ فراغ الوجود بالحياة
بتجديد مفردات وجوده لعين موجوده
اتساعا لعالم شهوده
إنسان الحياة وحق وعبد الله

حديث الجمعة

٩ رمضان ١٣٨٣ هـ - ٢٤ يناير ١٩٦٤ م

الله أكبر.. الله أكبر.. الله أكبر. لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، عبادًا له مخلصين له الدين، إليه دوما مفتقرين. منه دوما يطلبون الإيمان واليقين، إسلاما له بالإسلام لرسوله، وإسلاما لرسوله بالإسلام للمتابعين له ظلالًا له بمعناه، دوام قيامه يقوم ويتقلب في الساجدين، تاليا كتابه على مكث ليبين عبد الله وأول العابدين.

ما جعل لبشر بفرده ولعنوانه بهيكله – الخُلد - من قبله، وله جعل في دثار متجدد بجلباب متعدد قياما دائما لنور منتشر، قبضة نور السموات والأرض لموجود عالمه من خالق السموات والأرض، بدءا ودوما وعودا لاسمه باسمه وأعلامه، عَلَما على واجب الوجود لكل وجود، ووجها للمعروف بكل معرفة، وكتابا للواسع العليم المقدر بقدره بالمطلق اللانهائي، رب الأرباب، وإله الآلهة بعظمته وتعاليه، وتحت العباد بيد رحمته وتدانيه...

لا شريك له بوجود مما أوجد، ولا موجود معه بوصف الموجود ممن به تواجد. الكل عين وجوده، ووجه شهوده، ويد قدرته، وقدم سعيه، وعين بصيرته، وأُذن سميعته. الواحد الأحد لا شريك له من عبد أو رسول، الظاهر بتواجده بوجوده لأسمائه وحقائق حقيقته في لانهائي موجوده.

بدأ خلق جلباب الإنسان ذاتا من صلصال كالفخار، موصوف الخلق له مخلوقا لخالق، خلقه خالقه لنفسه، وليصنع على عينه. خلقه الأعلى من نفسه الأدنى نفسا له، إذ هو نفس لنفسه. خلق فسوى وقَدَّر فهدى. خلقه إنسان حقه ليتواجد به، ويتعارف إليه معروف نفسه، على ما هي نفسه في معرفتها عنها للأعلى لها.

الإنسان مخلوق متخلق بخلق خالقه، حتى إذا ما كان فيها متجاوزا وزره من ماديته كان اسما لخالقه، وكان خالقا بصفات خالقه على ما شهد من أمر خلقه، فهو المخلوق المهيأ ليكون خالقا بالتخلق بخلق خالقه، وما زال معبرا عن معناه في صورته على ما هو في عالم خلقته وبيئة تكوينه.

فماذا أفادت إنسانية هذه الأرض من رسالة الفطرة؟ ماذا أفادت هذه البشرية برسالة أوادمها من الحكماء وأوادمها من الأنبياء، وبرسالة أوادمها من عباد الرحمن؟ ماذا أفادت هذه البشرية من رسالة النبوة؟ وماذا أفادت هذه البشرية من رسالة العبودية؟ وماذا عرفت هذه البشرية عنها، في قائمها، وعنها في قديمها، وعنها في قادمها؟

ماذا عرفت هذه البشرية عن سرمديتها الإنسانية؟ ماذا عرفت عن أزليتها النوعية؟ ماذا عرفت عن أبديتها البشرية الكونية؟ ماذا عرفت عن قائمها بوصف الخلق؟ ماذا عرفت عن قيومها لها باسم الحق؟ ماذا عرفت عن القيوم عليها باسم الرب؟ ماذا عرفت عن سموات معانيها لمعارج القدسية لها؟ ماذا عرفت عن انزلاقات مبانيها عن مراد معانيها لوصف الهاوية؟ ماذا عرفت عن أياديها أيدي للحق عاملة، وأيد للعدم خاملة؟ ماذا عرفت عن أيادي الرحمة مقلة أو عن أيادي القدرة مظلة منها لها، ومن الأعلى إليها، ومن الأدنى في طلبها بعينها فيها؟ ماذا عرفت عن وحدانيتها مع الأعلى أو مع الأدنى أو في ذاتها لمفرداتها ومعانيها أو عن وحدانية مبديها؟

قامت رسالة الحكمة، الحكيم بعد الحكيم، كما قامت رسالة النبوة، النبي بعد النبي، كما قامت رسالة العبودية، الآدم بعد الآدم، إنباءً عن منشودها لمعانيها، تخلقا بأخلاق مبديها ومتجليها وبانيها، لتكون وجوها له عندها، ولتكون عضدا له فيها، ولتكون هياكل له بوجودها، ولتكون بيوتا له بمعانيها بقلوب متحدة يذكر فيها اسمه، لتكون عوالم له يظهر فيها لها بمعناه لمعانيها، وبمبناه لمبانيها، مدانيا بالأعلى لمعانيه لقائم معانيها، لتعرف عنها وعن مراقيها لمعانيها، وعن قادمها من قائمها لمبانيها.

يداني الخالق الخلق ليتلاقى مع خلقه، معنى بمعنى في هياكل عوالمه في بيوت لقائه من قلوب عباده، بذوات إنسانيته لحضرة بشريته، فيرتقي بهياكل العباد إلى بيوت أسمائه، فيجعل من الخلق بتخلقهم بخلقه بيوتا له ماثلة في معاني نصبه من أهل اصطفائه، من أوادم اختياره بعد ابتلائه، وأوادم رضوانه بجزائه قائمين بنعمائه، تمسكهم يد قدرته، وتبعثهم يد رحمته جديدا لقديم، يقومون بظاهرهم عين القديم في جديدهم، جديدهم عبد قديمهم بمعناهم لعين معناه بأسمائه، عبادًا عين ربهم، وأربابٌ عين عبادهم، ملأً لفراغ الوجود بالحياة، واتساعا لموجوده، وتجديدا لمفردات وجوده علما على الموجد، باطن الوجود كلما ظهر للشهود وجود.

قامت رسالة النبوة، والحكمة من قبلها، والعبودية من بعدها، إخبارا للإنسان عن نفسه، وتعريفا له بنفسه من يكون، ومن كان، ومن سيكون، ومن سوف يكون. عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذين هم فيه مختلفون. كلا سيعلمون ثم كلا سوف يعلمون. قل جاء الحق وزهق الباطل. ولتعلمن خبره بعد حين، {ولولا كلمة سبقت من ربك، لقضي بينهم}[1]، {أتى أمر الله فلا تستعجلوه}[2].

بُعث بالحق ليتلو على مكث كتابا وبيانا، قدوة ومعلما لجنسه في جميع مستوياته. أُعطي الكتاب ومثله معه. أُنزل عليه الكتاب فأخذه بيمينه مدركا ما كُشفَ له من غطاء عنه قام عليه وحجبه عن حقيته، فتحرر من حجابه بمجاهدته وتوفيق ربه، ضالا هُدي، ويتيما أُوِيَ، وفقيرا أُغني.

أُوتي الحكمة ومن أُوتي الحكمة فقد أُوتي خيرا كثيرا، فما غَنِيَ إلا بالحكمة، لم تغره الدنيا قهرها، ولم تبطره الآخرة مَلكها، ولم تخدعه النعمة بذلها. لم تشغله النعمة عن المنعم، ولا أطوار الخلقة عن الخالق، ولا معارج القدرة عن الضعف مع القادر.

أُعطي العزة ليكون عزيزا قادرا، فلم تبطره القدرة عن المزيد وعن طلب الأعز عبدا إليه ينسب. عرفه كبيرا فقام عبدا للأكبر، وعرفه عاليا فقام عبدا للأعلى، وعرفه قديما فقام عبدا للأقدم، شهده في صلة المؤمنين به ظلالا له مثالا لأنفسهم ارتضوه، فقام بهم ربا بعثوه، وللأصغر والأضعف عبدا نسبوه، وقد عرَّفه الرب خادما لا مخدوما، فكان المعلم حقا والمتعلم من الحق صدقا، فكشف عن صفة العبد في الرب، وكشف عن صفة الرب للعبد.

ظهر الرب خادما لا مخدوما.. ظهر الرب عالما لا معلوما.. ظهر الرب قادرا لا مقدورا، ووصف ذلك معلوما له لصفة الرب منه مضافا للأعلى عليه، هو له على ما هو للأدنى منه. عَرَفَ وعَرَّف السيد خادم مسوده. عَرَفَ وعَرَّف الرب قائم موجوده بعبده مما أوجد. وبشر الخلق بقادم الحق لمعانيهم

وجوها ناظرة للأعلى، عبادا له، ووجوها راعية للأدنى، أربابا منه يوم يكون لهم ما له برضاء الأعلى ينظرهم في متابعته إليه.

كان أول العباد.. كان أول الرشاد.. كان أول السداد.. كان أول الإنسان.. كان أول العنوان.. كان أول الحق.. كان أول الخلق.. كان أول القرب.. كان أول البعد.. أنهى الإنباء عن المنبأ عنه، وبدأ الوصلة بالمبشر به، لقي ربه في بشريته عبدا يلاقي ربه في نفسه وفي قلبه.. عبدا يطرح وزره وذنبه.. عبدا يخلع الدثار، ويسفر وجها للمعروف، وجها للمنشود، وجها للمعبود، عبدا عابدا لمشهوده ومنشوده ومعبوده حق موجوده.. عبدا يرى وجه الله في الناس، ويُري وجه الله للناس. به جاء الحق وزهق الباطل.. به جاء الحق لمن يطلب الحق.. وبه يُزهَق الباطل لمن يحاول أن يزهق عن نفسه الباطل.. به جاء الرجاء.. به لبى الله النداء.. به ظهر لآدم العفو والعطاء وانقضى الحرمان.. وبه قام رباط الولاء واستقبال الجزاء، {تمت كلمة ربك}[٣]. عبد ورب الله من ورائهما بإحاطته، فلا عبد ولا رب، ولكنه لا إله إلا الله يدخلها من تخلقوا بأخلاق الله، وتواجدوا في متابعة المتخلق بأخلاق الله في القيام بخلقه خلقا معلوما لهم، قائما بينهم رسولا من أنفسهم، متجددا بذاته في عداد ذواته، ومتجددا بخلقه في بيوت صفاته، تجدد وتعدد من قديمه نبأ بالإنباء. وتجدد وتعدد من معروفه ومشهوده وموجوده أثرا وخبرا بالعلماء. آدم أوادم وحكيم حكماء.

أيها الخلق.. الله خلقكم وما تصنعون. أيها الخالقين بما تصنعون لا تنسوا أن لكم خالقا، ينشدكم لتتخلقوا بخلقه فتكونوا أكرم الخالقين، يوم تتخلقوا بأخلاق أرحم الراحمين، وقد بعث بينكم برحمته رسول رحمته وأول العابدين، وخاتم المنبئين، وما كان الخبر كاليقين. إذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعين إذا دعوني على ما يليق بدعوتي، على ما فعلت، وعلى ما أجبتك فأكونهم على ما كنتك. ألم ترَ {أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها}[٤]، {وضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك}[٥].

سلهم هل رشدوا فيَّ؟ وسل نفسك أنت عن جهدك بينهم باخعا نفسك على آثارهم آبقين، وعن ندائك لآذانهم صامين وما كان نداؤك إلا ندائي، فارين من قربك وما كان قربك إلا قربي، كنودين عن حضرتك، {وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما}[٦]، وكم قلت لهم ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة، وما عرفوا أن ما عندك إنما هو ما عند الله، وما عرفوا ما أنت وما أنت لهم إلا وجه الله، وعين الله، عين الله الساهرة، ويد الله الهادية، وقدم الله المقاربة الساعية، وهيكل الله لشرف البشرية، ولشرف الإنسانية، ولشرف الإنسان.

أمرنا أن تعلن وتسفر وتقول جاءكم الحق بمجيئي يا من يطلبون جيئة الحق لا مكان له ولا زمان له، الذين عرفوا حق العبد فيه إن كل من في السموات والأرض إلا ملاقيه، وما قامت السموات

والأرض إلا العبد فيه، وما ظهر بمعاني ظهوره إلا معاني العبد له، فما رأى فيه العبد إلا عبدا، وما كان الأعلى للأدنى قياما ورعاية ووصفًا إلا حقا على حق، وربا على رب، وإلها على إله، فما ظهرت الحقيقة إلا في معاني العبد على العبد عزة بالله، وذلا لله في وحدانية العزيز والذليل لا تُطغى عزته عزيزا بها عبدَه، ولا تعطل الذلة له رحمة منه، أو وارد عزة به عزة تتزايد خالصة مغفورة، قرين ذلة متزايدة مرضية مأجورة.

جاءت رسالة النبوة بنبأ ذلك ببشريات موعودة على تعاقب حتى ختمت برسالة العبودية، وتحقيق البشرى بحجر الزاوية للخلق والخالق. جاءت لنفاذ ما عنه أنبأت رسالة الأنبياء عن النبأ العظيم، والعبد المقيم، والحق الكليم المتكلم، عبد لا ينقطع من بعده العباد، رشاد لا تحرم البشرية من بعده أعلام الرشاد، وجود لا ينقطع له منه به في البشرية التواجد. به تتحقق نبوءات الأنبياء لمن تابع الأنبياء بإيمان وولاء، رسول الفطرة وقائمها وكتابها، أول العابدين حقا، ربا وعبدا، ظاهرا وغيبا. إليه ينتهي السبق من أزل الإنسان، ومنه يبدأ اللحاق لأبد الإنسان...

أول البيوت موضوعة.. تمام الكلمات المدانية لبيت يذكر فيه اسم الله موضوعا، جديدا لقديم بيت يذكر فيه اسم الله مرفوعا. فما كان البيت الموضوع به ببعث معناه لمبناه إلا عين البيت المرفوع، بمعناه من عين عالم مبناه ذكر محدث هو عين الذكر القديم، ذكر هو عين المذكور، به قام ذكر الله في بيت الله موضوعا أو مرفوعا، فكان بحق عَلَم لا إله إلا الله عاليا مرفوعا، علم لا إله إلا الله حكيما عاقلا معقولا، وعلم لا إله إلا الله قائما موجودا فوق المعقول والمنقول.

هذا هو عبد الله الذي ظهر عبدا للرفيق الأعلى، وعبدا لله وصف الأعلى بمعنى الطريق المستقيم، ووصفه الأعلى قائم ودائم الطريق المستقيم، فكان ظاهر الطريق لباطن الطريق، كان ظاهر الحق لباطن الحق، كما كان باطن الحق لظاهر الحق كلما تكاثر أو تجدد بجديد بدء. كان الخلق والتخلق والعلم والمعلم بظاهره وباطنه. كان منشود الخلق لوجه الخالق، يظهر لهم من أنفسهم، في أنفسهم، لأنفسهم، بأنفسهم، ظهورا لكتاب علمه في ظاهر قيامهم من باطن قيامهم بقيومهم لقيومه عليهم.

كان الله ولا شيء معه، ثم خلق الخلق متجليا بهم وعلمهم عنهم محققا لهم، فعرفوه في قائمه على ما عليه كان، فمن عرف أنه مخلوق لخالق، وقام به يقين الخالق لقيامه لمعاني دائم الخلق له، فرد الدين للدائن، فقام المخلوق بالخالق وجها له لا تعدد لهما في حصن لا إله إلا الله، انتهى وصف الخلق عنه، وزهق وصف الباطل له، فبعث بالحق فقام به الحق. وهذا ما يكون للمؤمن بالله ورسوله يوم يتابع الرسول أو ظلاله متواصيا بالحق متواصيا بالصبر.

{قل جاء الحق}[٧].. فمن رأى في إنسان الله وعبده جيئة الحق لا شيء معه، فأضاف نفسه إليه مستقبلا فيض نور الحياة منه فكان ظلا له، حقّي الحق معلوما له ولا شيء معه، وهذا ما عناه الرسول بحديثه عن الله من أنه كان ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان.

هذه رسالة أول العابدين، تابعه عليها عباد مشوا على الأرض هونا، وسالموا الناس، ودعوا الناس للأعلى، وعبَّدوا الناس للأعلى على أنفسهم، وعبَّد لهم الأعلى الأدنى لقادم أنفسهم من صنعهم، وآخى بينهم لقائم أنفسهم وأحدية جمعهم. دين القيمة قوامين على الخلق باسم الخالق، عبادٌ وجوه المعبود، أعلام عَلَمِ المعلوم بعالمه عين معلومه، كتب علمه عرفوا أنه الحق لا تنفعه طاعة ولا تضره معصية ولا يمحوه جحود، وأن المؤمن فيه من آمن به إيمانا بالحق لرسوله، وإيمانا بقربه من نفسه، وإيمانا بعظمته لا تحاط ولا تدرك، فعرفه عبدا شرف أن كانه وأن يكونه، فأشهره في دائم قيام العبد له، وحرص على وصف العبد له في كل معارجه بقيامه محلا لله ورسوله، ووجها لهما بدءا من قيامه.

هذا هو دين الإسلام.. هذا هو دين الفطرة.. هذا هو دين السلام.. هذا هو دين السلم.. هذا هو جوهر الدين.. هذا هو عماد الدين، لا تسلم عُمد الدين إلا بركونها إلى هذا العماد.

هذا هو الحق.. هذا هو التركيز.. (لا يتخذ بعضكم بعضا أربابا من دون الله)[٨] يصلح مجتمعكم، لا تشهدوا غير الله تستقيم طريقكم، لا يتجول العقل في غير الله يُنتفع بعلمكم، ويقوم ويرفع ويعلو علمكم. لا تتبعوا أهواءكم، ولا أهواء بعضكم البعض، ولكن ارجعوا إلى أعماقكم وضمائركم، (استفت قلبك وإن أفتوك وإن أفتوك وإن أفتوك)[٩]، {بل الإنسان على نفسه بصيرة}[١٠]، وإن كان الإنسان أكثر شيء جدلا، مجادلا مبديا معاذيره، فلا تقل إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتفون، فكم قالها من قبلك الآباء في طريق انحدارهم، وفي هاوية تقاليدهم. حرر عقلك من عقول الآباء. وحرر عقلك من عقول من حولك. وحرر عقلك عن المنقول عن الآباء بمفهوم قومك، واعلم أن الله معك يراك ويسمعك، وأنه يعلم السر والنجوى، وأنه أقرب إليك من حبل الوريد، فقم في تقواه، فمن اتقاه علمه مولاه، ولا تزعم لنفسك معناه، فالعبودية لك نهاية المطاف، كما هي بداية الطواف.

إن كنت في الأرض فأنت عبده، وإن كنت في السماء فأنت عبده، وإن كنت وجهه فأنت عبده، وإن كنت إلها على من عنه احتجبت برحمة ربك لخدمته فأنت عبده، وإن كنت ربا لمن رعيت برحمته فأنت عبده، وإن كنت عبدا في حقيقتك لحقيقتك فما زلت عبد عبده، {إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون}[١١]، {لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير}[١٢]، من وراء كل شيء بإحاطته، قيوم كل إنسان بتواجده بخليقته، في خلقيته وفي حقيته، في بنائه وعبوديته. فما كان النبأ إلا الإنسان، وما كان المنبأ عنه أو المنبئ إلا الإنسان. وما كان المعلوم في الله من الله وعن الله

إلا الإنسان. وما كان المعلم في الله عن الله إلا الإنسان. وما كان العارف بالله إلا الإنسان. وما كان المعروف له إلا الإنسان. وما كان كتاب العلم عن الله إلا الإنسان. {وكل شيء أحصيناه في إمام مبين}[١٣]، وكل شيء أحصيناه في كتاب مبين. {الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب}[١٤]، جعله كتابا، ومثله معه، ولم يجعل له عوجا، وجعله قيما على نفسه بقيامه على الناس بمن هو عليه قائم، وبه فاعل، وعليه قيم، جعله شهادة لا إله إلا الله، يوم يشهد الناس أن محمدا رسول الله، فيعلمونه الحق من الله، فيقومون لا إله إلا الله، على قائم لا إله إلا الله، في قيامهم إنسان على إنسان إلى إنسان في الله ذي المعارج.

إذا شهدوا لا إله إلا الله شهدوا بها محمدا رسول الله، وإذا شهدوا محمدا رسول الله شهدوا به لا إله إلا الله.

هذا هو خاتم وطابع وخُلق وخَلق النبيين. هذا هو الحق من الله، وأول العابدين، ما زالت البشرية مفتقرة إليه، وستبقى البشرية مفتقرة إليه، وما كانت البشرية في يوم من الأيام غير مفتقرة إليه، وما غاب عن البشرية يوما فهو عبد الرحمن دائما. الراحمون والمرحومون ظلاله، هو عبد الإله دائما والآلهة وجوهه ومثاله، هو عبد مطلق الله، من كان الناس عباده في ربوبيتهم وألوهيتهم بكسب أحواله.

عبد وأي عبد، به قُدِر الله حق قدره، وبه عُرِف الله حق معرفته، وبه عَرف الناس عن أنفسهم في الله، فعرفوا عن الله، إحاطة أنفسهم وقائم وقيوم حياتهم.

لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وعبد الله، ووجه الله، والحق من الله.

اللهم يا من جعلت من محمد آدما وخلقا.. اللهم يا من جعلت من محمد إنسانا وحقا.. اللهم يا من جعلت من محمد كلمة قائمة بك على كلمات تتواجد لك.. اللهم يا من جعلت في مشيئة الناس مشيئتك، وجعلت في رضاء الناس رضاءك، وبشرت برضوان أكبر، وبمشيئة أدرك، وبإرادة أقدر، وبقدرة أكبر، وبقيام أوسع لمن تابع محمدا، فكان عينه، وجلبابا له، ارتقى به إلى الأعلى، رفيقا يُنشد، وسماءً تقصد، وحقا يُطلب، وطورا يقوم، بدأه رسول الله يوم طلب - وهو الرفيق الأعلى لنا - الرفيق الأعلى له ليكون بجواره حتى يُخلي مكانه لمن أراده فكانه، تخلقا بأخلاق ربه خلقا لله وقانونا للفطرة، فيستخلفه الأعلى فيخلي له، وقد أراده فكانه، مجلسه ومكانه إلى أعلى، فأعلى، فيتابعه رفيقا له، ويطول بنا إسناد عنعنة حتى إلى الذات الأعلى، أو الذات الأقدس، أو إلى الذات، فبالأعلى في

الأعلى يدرك الأدنى معنى الأعلى بقيام عين معناه يوم يدرك علميته على الأعلى لا تنقطع. وهذا هو المراد بالمقام المحمود يسفر به الرسول يوما لمن كانه.

اللهم يا من جعلت من محمد لنا حقا لمعانينا، وحياةً لمبانينا.. اللهم به فأحينا، وفيه فأحينا، حياة حياتنا، وبناء مبانينا، هو الأعلى، وهو الأدنى، في معانينا وفي مبانينا، وفي تدانينا ومراقينا، منا يتواجد بتدانيه لمبانيه، وبنا يتصاعد لعلي معانيه ومراقيه، علم لا إله إلا الله، وشعارها، وقائمها، وقيامها، وقيومها، إنسان الله، وعبد الله، وربا للعالمين رحمة بالعالمين من الرحمن الرحيم.

اللهم اجعلنا في إنسانه، من إنسانه، لإنسانه، عباد عبوديته، وحقائق حقيته، ومراقي رقيه، ومشاهد طلعته، ووجوه حضرته، وأهل عليائه، في قائم جنته أوادم جدته في عوالم خليقتك لحقيقته.

اللهم به فارحمنا.. اللهم به فاسترنا.. اللهم به فوفقنا.. اللهم به فيسر أمورنا.. اللهم به فولِ أمورنا خيارنا، ولا تولِ أمورنا شرارنا ردا لأعمالنا علينا.. اللهم به فاكشف حجاب الغفلة عنا.. اللهم به فاكشف الظلمة عن أنفسنا وعن أرضنا، وعن قيامنا.. اللهم به فأنزل السكينة على قلوبنا والسلم والسلام على أرضنا.. اللهم به فألف بين القلوب.. اللهم به فاغفر هذا الركام من الذنوب.. اللهم به فاستر منا العيوب.. اللهم به فارزقنا.. اللهم به فاحكم أمرنا، لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين. لا إله إلا الله محمد رسول الله.

أضواء على الطريق

(من حكم القوم من المسلمين):

قل للورى فلينتهوا عن قولهم أنا أنت هو

ما ثم إلا واحد منه له المتوجه

فهو المشبه والمنزه شبهوا أو نزهوا.

مصادر التوثيق والتحقيق

١ سورة هود - ١١٠ , سورة يونس - ١٩ , سورة فصلت - ٤٥

٢ سورة النحل - ١

٣ سورة الأنعام - ١١٥

٤ سورة الرعد - ٤١

٥ سورة الشرح - ٢-٣

٦ سورة الجمعة - ١١

٧ سورة سبأ- ٤٩

٨ استلهاما من {ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله} سورة آل عمران - ٦٤

٩ من الحديث الشريف "استفت قلبك، البر ما اطمأنت إليه النفس واطمأن إليه القلب، والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك." أخرجه أحمد بن حنبل والدارمي.

١٠ سورة القيامة -١٤

١١ سورة النحل - ١٢٨

١٢ سورة الانعام - ١٠٣

١٣ سورة يس - ١٢

١٤ سورة الكهف - ١